

Distr.: General
31 July 2018
Arabic
Original: English



الدورة الثالثة والسبعون

البند ٢٦ من جدول الأعمال المؤقت*
التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية

الأنشطة المنفذة خلال السنة الدولية للبقول، ٢٠١٦

تقرير الأمين العام

موجز

في أعقاب السنة الدولية للبقول في ٢٠١٦، استمرت الأنشطة الرامية إلى الترويج للبقول وفوائدها في زيادة الوعي حول العالم والربط بين البقول وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وهذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٣١/٦٨. وهو يقدم نظرة عامة عن التقدم المحرز خلال السنة استناداً إلى تقرير التقييم الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وأيده مؤتمرها في عام ٢٠١٧. ويوصى بأن تواصل الدول الأعضاء الأنشطة المتعلقة بالسنة الدولية للبقول وأن تسعى لإدماجها في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.



أولاً - مقدمة

- ١ - أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٢٣١/٦٨ عام ٢٠١٦ سنة دولية للبقول.
- ٢ - وفي القرار المذكور، أكدت الجمعية العامة من جديد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٧/١٩٨٠ المتعلق بالسنوات الدولية واحتفالات الذكرى السنوية وقراري الجمعية العامة ١٩٩/٥٣ و ١٨٥/٦١ المتعلقين بإعلان السنوات الدولية. ودعت الجمعية العامة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى تيسير تنفيذ السنة الدولية للبقول بالتعاون مع الحكومات والمنظمات المعنية والمنظمات غير الحكومية وجميع الجهات المعنية الأخرى، وإبقاء الجمعية العامة على اطلاع بالتقدم المحرز.
- ٣ - وفي نفس القرار أيضاً، دعت الجمعية العامة جميع الجهات المعنية إلى تقديم التبرعات إلى هذه السنة الدولية وتزويدها بأشكال الدعم الأخرى، وأكدت ضرورة تغطية تكاليف جميع الأنشطة التي تترتب على تنفيذ القرار أعلاه بما يتجاوز نطاق الأنشطة التي تدرج حالياً ضمن ولاية منظمة الأغذية والزراعة من خلال التبرعات، ومنها تبرعات القطاع الخاص. وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثالثة والسبعين تقريراً مركزاً وموجزاً عن الأنشطة الناجمة عن تنفيذ القرار يتناول جملة أمور منها تقييم هذه السنة الدولية.

ثانياً - تقييم التقدم المحرز خلال السنة الدولية للبقول، ٢٠١٦

- ٤ - تمثل الهدف العام للسنة الدولية للبقول في زيادة الوعي بالفوائد الكثيرة التي ينطوي عليها البقول فيما يتعلق بتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي، وذلك من خلال إتاحة فرص تبادل المعلومات وتطوير التفاهم المشترك عبر أنشطة التعليم والتواصل وتعزيز السياسات الملائمة وتطوير المهارات اللازمة للنهوض بإنتاج البقول وتجارتها.
- ٥ - وسعيًا لتوجيه التنفيذ، وضعت خطة عمل السنة الدولية بالتعاون مع اللجنة التوجيهية الدولية المعنية بالسنة في عام ٢٠١٦. وتضمنت الأنشطة الرئيسية لخطة العمل هذه ما يلي:
 - (أ) عقد مشاورات إقليمية وعالمية مع خبراء البقول وصانعي السياسات ومنظمات المنتجين والمؤسسات التجارية المعنية بها؛
 - (ب) تنظيم حملات توعية عالمية وإقليمية عبر المنتديات الإلكترونية وشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛
 - (ج) إنشاء قاعدة بيانات لتكوين الأغذية تتعلق خصيصًا بالبقول؛
 - (د) إجراء أبحاث وإعداد وثائق ودراسات علمية، من قبيل "الاقتصاد العالمي للبقول" و "البقول ومنتجاتها الجانبية كعلف حيواني".

- ٦ - وفي الدورة الأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة المعقودة في روما في الفترة من ٣ إلى ٨ تموز/ يوليه ٢٠١٧، أقرت الدول الأعضاء تقريراً عن تقييم السنة الدولية للبقول، ٢٠١٦^(١)، يسلط الضوء على العمليات المضطلع بها والنتائج والتحديات العامة المتعلقة بهذه السنة الدولية.
- ٧ - وانطلقت أنشطة السنة الدولية في مختلف أنحاء العالم وساهمت في نشر المعرفة عن فوائد البقول، وتعزيز الحوار بشأن وضع السياسات التي تروج لإنتاج البقول واستهلاكها وتجارتها.
- ٨ - وتسهم الأنشطة المضطلع بها في سياق السنة الدولية للبقول في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بها. وتنطوي البقول على فوائد صحية مهمة (الهدف ٣)، فهي ذات قيمة غذائية عالية وغنية بالبروتينات - ضعف النسبة الموجودة في القمح وتزيد ثلاث مرات عن النسبة الموجودة في الأرز - وبخلاف المصادر الحيوانية للبروتين مثل اللحم البقري أو اللبن، لا تحتوي البقول على بقايا هرمونات أو مضادات حيوية، وإن كانت قد تتضمن بقايا مبيدات الآفات حسب طريقة الإنتاج المتبعة. فضلاً عن ذلك، فإن البقول متاحة بأسعار ميسورة وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي على جميع المستويات والنهوض بالزراعة المستدامة (الهدف ٢ والهدف ٨). ونظرًا لتعدد استخداماتها، يستطيع المزارعون الفقراء زراعتها بسهولة، مما يوفر لهم سبل معيشة أكثر استقرارًا ودخلاً إضافيًا. كما تسهم محاصيل البقول في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه وتعزيز التنوع البيولوجي (الهدف ١٣ والهدف ١٥) لأنها مقاومة للجفاف أكثر من الحبوب الأساسية وتضيف كميات كبيرة من النيتروجين للتربة.
- ٩ - وقد ظل نشر الدراسات العلمية وتنفيذ العديد من حملات التوعية مستمرًا منذ عام ٢٠١٦ على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني من خلال موارد الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. ويواصل الموقع الشبكي المخصص للسنة الدولية للبقول الترويج لفوائدها بسبع لغات عن طريق عدة وسائل منها المواد التعليمية وصحائف الوقائع والمدونات وتطبيقات الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية^(٢).
- ١٠ - ويواصل السفراء الخاصون للسنة الدولية للبقول توعية الجمهور في جميع المناطق بأهمية البقول وحث الأطراف المعنية على إنشاء روابط على صعيد السلسلة الغذائية من أجل تعزيز الإنتاج العالمي للبقول ومواجهة التحديات التجارية ذات الصلة.
- ١١ - وفي الدورة الأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، ركزت الدول الأعضاء أيضاً على أهمية الأنشطة التراثية للسنة الدولية للبقول، بسبب منها اعتماد المؤتمر قراره ٢٠١٧/١٠ المتعلق بإمكانية الاحتفال باليوم العالمي للبقول في ١٠ شباط/فبراير.

ثالثاً - الاستنتاجات

- ١٢ - نجحت السنة الدولية للبقول في زيادة الوعي بفوائد البقول والترويج للأنشطة المتعلقة بفوائدها، وبكيفية إسهامها في الصحة الجيدة ودعمها لسبل عيش المزارعين وتأثيرها على البيئة. فعلى الرغم من أن الفاصوليا والعدس والبسلة المجففة تستخدم منذ قرون، إلا إنها ستؤدي دوراً رئيسياً في كفالة مستقبل مستدام وتسهم في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

(١) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الوثيقة 2017/29.C

(٢) <http://www.fao.org/pulses-2016/en/>

١٣ - وفي أعقاب السنة الدولية للبقول، استمرت الأنشطة الرامية للترويج لفوائد البقول على الصعيد العالمي مسترشدة بخمس رسائل أساسية:

- **تحتوى البقول على قيمة غذائية عالية.** قد تكون البقول صغيرة الحجم ولكنها غنية بالبروتين، إذ تحتوي عادة على ضعف النسبة الموجودة في الحبوب الكاملة وتزيد ثلاث مرات على النسبة الموجودة في الأرز. وتزداد القيمة الغذائية للبقول عندما تُستهلك بالاقتران مع أغذية أخرى. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي استهلاك الحبوب مع البقول إلى زيادة جودة البروتين في الوجبة بأكملها.
- **البقول متاحة بأسعار ميسورة وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي على جميع المستويات.** فالبقول مصدر رخيص للبروتين الذي يمثل مكونًا أساسيًا لأي حمية صحية، ولا سيما في المناطق الأكثر فقرًا حيث اللحوم والألبان والأسماك غير متاحة بأسعار ميسورة. كما قد تشكل البقول مصدرًا للدخل، فبإمكان صغار المزارعين الذين يزرعون البقول بيعها في الأسواق أو تجهيزها لصنع منتجات ذات قيمة مضافة.
- **تنطوي البقول على مزايا صحية مهمة.** عندما تُستهلك البقول بالاقتران مع الأغذية الغنية بفيتامين ج، فإن ارتفاع نسبة الحديد التي تحتوي عليها يجعلها غذاءً فعالة لتجديد مخزون الحديد في الجسم، ولا سيما بالنسبة للنساء في سن الإنجاب، حيث إنهن أكثر عرضة لخطر فقر الدم الناجم عن نقص الحديد. كما تمثل البقول مصادر جيدة للفيتامينات مثل الفولات الذي يقلل خطر الإصابة بعيوب الأنبوب العصبي مثل انفتاح العمود الفقري لدى الأطفال حديثي الولادة. والبقول ملائمة أيضًا للمصابين بالسكري نظرًا لانخفاض مؤشر الجهد السكري الخاص بها واحتوائها على نسبة ضئيلة من الدهون ونسبة عالية من الألياف.
- **تسهم البقول في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.** فالبقول من المحاصيل الذكية مناخيًا لأنها تتكيف مع تغير المناخ وتسهم في الوقت نفسه في التخفيف من آثاره. وقد تشكل إضافتها إلى الأنظمة الزراعية خطوة رئيسية لزيادة القدرة على التكيف مع تغير المناخ. وهناك كثير من البقول المقاومة للجفاف مثل البسلة الهندية واللوبياء المظمورة والعدس. ومن الممكن زراعة هذه البقول في المناخات القاحلة التي تكون فيها معدلات سقوط الأمطار محدودة وغير منتظمة في كثير من الأحيان حيث تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٥٠ مم في السنة.
- **البقول تعزز التنوع البيولوجي.** تنطوي البقول على إمكانية زيادة التنوع البيولوجي لأنها تثبت النيتروجين الموجود بها في التربة، مما يزيد خصوبتها. ويشكل التنوع الجيني لهذه المحاصيل مكونًا هامًا للتربة في المزارع ولمكافحة الآفات، ولا سيما بالنسبة لصغار المزارعين. وإقحام زراعة البقول مع غيرها من المحاصيل يسهم في زيادة التنوع البيولوجي في المزارع وإيجاد بيئة طبيعية أكثر تنوعًا لكل من الحيوانات والحشرات.

رابعًا - التوصيات

١٤ - ينبغي للدول الأعضاء مواصلة الأنشطة المتعلقة بالسنة الدولية للبقول وإدماجها في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ عن طريق الاعتراف بأوجه الترابط مع أهداف التنمية المستدامة وغاياتها ومواصلة دعم الإجراءات المتخذة لتحقيق تلك الأهداف والغايات.